

لسان العرب

(ن ص ا) النّاصِيةُ واحدة النّوّاصي ابن سيده الناصيةُ والنّصاةُ لغة طيئبة
قُصاصُ الشعر في مُقدّم الرأْس قال حُرَيْثُ بن عَتَابِ الطائي لَقَدَ آذَنَتُ أَهْلَ
الْيَمَامَةِ طَيِّبِءٌ بِحَرْبِ كِنَاصَةِ الحِمَانِ المُشَهَّرِ وليس لها نظير إلا حرفين
باديةُ وباداةُ وقاريةُ وقارةُ وهي الحاضرةُ ونصاه نَصَوًا قبض على ناصيته
وقيل مَدَّ بها وقال الفراء في قوله D لِنَسْفَعَنَّ بالناصيةِ ناصيتهُ مُقدّمٌ
رأسه أَي لِنَهْمُرَنَّهَا لِنَأْخُذَنَّهَا أَي لِنُقَيِّمَنَّهَا وَلِنَذَلَّ لِنَذَّه قَالَ
الأزهري الناصية عند العرب مَنبِتُ الشعر في مُقدّم الرأْس لا الشعْرُ الذي تسميه
العامّة الناصية وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لِنَسْفَعَنَّ
بالناصية أَي لِنُسَوِّدَنَّ وجهه فكفّت الناصيةُ لأنّها في مُقدّم الوجه من الوجه
والدليل على ذلك قول الشاعر وكُنْتُ إِذَا نَفَسَ الغَوِيَّ نَزَّتْ بِهِ سَفَعَتٌ على
العِرِّينِ منه بِمِيسَمٍ ونَصَوْتُه قبضت على ناصيته والمُنَاصاةُ الأَخْذُ
بالنّوّاصي وقوله D ما من دابة إلا هو آخِذٌ بناصيتهها قال الزجاج معناه في قيّدته
تَنَالُهُ بما شاء قُدْرته وهو سبحانه لا يَشَاءُ إِلا العَدْلَ وناصيتهُ مُنَاصاةٌ ونِصاءٌ
نَصَوْتُه ونَصَانِي أَنشد ثعلب فَأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ خَلِيعاً
تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلَائِلُ وقال ابن دريد ناصيتهُ جَذَبَتْ ناصيتهُ وَأَنشد قِلَالٌ
مَجْدٍ فَرَعَاتٌ أَصَا وِعِزَّةٌ قَعُوساءَ لَنَ تُنَاصِي وناصيتهُ إِذا جاذبته فيأخذ
كل واحد منكما بناصيةِ صاحبه وفي حديث عائشة B لها لم تكن واحدةٌ من نساء النبي A
تُنَاصِينِي غير زَيْنَبَ أَي تُنَازِعُنِي وتباريني وهو أَن يأخذ كل واحد من المُتَنَازِعِينَ
بناصيةِ الآخر وفي حديث مقتل عُمَرُ فثارَ إِليه فتَنَاصَيَا أَي تَوَاخَذَا بالنّوّاصي
وقال عمرو بن مَعْدٍ يَكْرَبُ أَعْيَسَ لو كانت شَناراً جِرادُنا بَتَثْلِيثَ ما ناصيتهُ
بَعْدِي الأَحامِسا وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أَراد العِراقَ لولا أَني أَكْرَهُ
لنَصَوْتُكَ أَي أَخَذت بناصيتك ولم أَدْعُكَ تَخْرُجَ ابن بري قال ابن دريد النّصِيَّةُ
عَظْمُ العُنُقِ ومنه قول ليلى الأَخيلية يَشَبُّهُونَ مُلُوكاً في تَجَلِّتَتِهِمْ وطولِ
أَنْصِيَّةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ ويقال هذه الفلاة تُنَاصِي أَرْضَ كذا وتُواصِيها أَي
تَتَّصِلُ بها والمفازة تَنْصُو المَفازة وتُنَاصِيها أَي تتصل بها وقول أبي ذؤيب لِمَنْ
طَلَلُ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حائِلِ عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ ووايِلُ؟ قال السكري
المُنْتَصَى أَعلى الوادِيين وإِبل ناصيةُ إِذا ارتَفَعَتْ في المرعى عن ابن الأعرابي

وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي بطني نَصُوءًا وَوَحْزًا أَيْ وَجَعًا وَالنَّصُوءُ مِثْلُ الْمَغْسِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْدُصُوكُ أَيْ يُزْعِجُكَ عَنِ الْقَرَارِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ تَعْلِيلِهِ لَهُ
بِذَلِكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ وَجَدْتُ فِي بطني حَصُوءًا وَنَصُوءًا وَقَيْدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْتَصَى
الشَّيْءَ اخْتَارَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الطَّبِيَّةَ وَفِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْدِفَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ وَقَالَ آخِرُ فِي وَصْفِ قِطَاةٍ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا وَجْهَةٌ
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ وَقَالَ آخِرُ لِعَمْرُوكَ مَا ثَوَّبُ ابْنَ سَعْدٍ
بِمُخْلِقٍ وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فِيْصَانٌ يَقُولُ ثَوْبَهُ مِنَ الْعُذْرِ لَا يُخْلِقُ وَالاسْمُ
النَّصِيَّةُ وَهَذِهِ نَصِيَّتِي وَتَذَرِّيْتِ بَنِي فَلَانَ وَتَنْصَيْتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِي
الذِّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّاصِيَّةُ وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَبَادِي النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ وَهُمْ الرُّؤُوسُ
وَالْأَشْرَافُ وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ نَوَاصِيٌّ كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابٌ وَأَنْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ
رَجُلًا أَيْ اخْتَرْتَهُ وَنَصِيَّةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ وَنَصِيَّةُ الْمَالِ بَقَايَا تَتَمُّ وَالنَّصِيَّةُ
الْبَقَايَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ الْفَقْهَ عَسَى تَجَرُّدَ مَنْ نَصِيَّتَهَا
نَوَاجٍ كَمَا يَنْدَجُّو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيْلُ .

(* قوله « تجرد من لخ » ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح وتقدم
ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المحكم) .
وقال كعب بن مالك الأنصاري ثلاثة آلاف ونحن نصيئة ثلاث مئتين إن كنترنا
وأربع وقال في موضع آخر وفي الحديث أن وفد همدان قدّموا على النبي A فقالوا
نحن نصيئة من همدان قال الفراء الأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ وَالنَّصِيَّةُ الْخِيَارُ
الْأَشْرَافُ وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعٌ أَشْرَافِهِمْ وَأَمَّا السَّفَلَةُ فَهِيَ الْأَذْنَابُ قَالَتْ أُمُّ
قُبَيْسِ الضَّبِّيَّةُ وَمَشْهُدِي قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي
النَّاسِ مَشْهُودٍ وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ الْخِيَارُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَنَصَاتِ
الْمَاشِطَةِ الْمَرْأَةَ وَنَصَاتِهَا فَتَنْصَاتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ .

(* قوله « أن أم سلمة » كذا بالأصل والذي في نسخة التهذيب أن بنت أبي سلمة وفي غير
نسخة من النهاية أن زينب) تَسَلَّطَتْ عَلَى حَمْزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ A وَأَمَرها
أَنْ تَنْصَى وَتَكْتَحِلَ قَوْلُهُ أَمْرُهَا أَنْ تَنْصَى أَيْ تُسَرِّحَ شَعْرَها أَرَادَ
تَنْصَى فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا يُقَالُ تَنْصَاتُ الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَّلتَ شَعْرَها وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ B حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسَرِّحُ رَأْسَهُ فَقَالَتْ عَلامَ تَنْصُونَ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا
تَنْصُونَ مَا خُذَ مِنَ النَّاصِيَةِ يُقَالُ نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصُوءًا إِذَا مَدَدْتُ
نَاصِيَتَهُ فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ

الأخذ بالناصيةِ وقال أبو الذَّجَمِ إِنَّهُ يُمْسِرُ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا
فَرَّقَهُ مُنَاصِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّ عَائِشَةَ B هَا كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الْمَيْتِ
وَأَنْتَمَى الشَّعْرُ أَي طَالَ وَالذَّصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ رَطْبًا وَاحْدَتُهُ
نَصِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَنْصَاءٌ وَأَنْصَاءُ الْجَمْعُ قَالَ تَرَعَى أَنْصَاءَ مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ .
(* قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات والذي في بعض نسخ المحكم
بمعجمات) .

وَرَوَى أَنْصَاءٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالَ لِي أَبُو الْعَلَاءِ لَا يَكُونُ أَنْصَاءٌ لِأَنَّ
مَنْدُبَاتَ النَّصِيِّ غَيْرُ مَنْبِتِ الْحَمَضِ وَأَنْصَاءُ الْأَرْضِ كَثْرُ نَصِيَّةٍ هِيَ غَيْرُهُ الذَّصِيُّ نَبْتٌ
مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ نَصِيٌّ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا ابْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ فَإِذَا ضَخُمَ وَيَبَسَ
فَهُوَ الْحَلِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ لَقَدَدُ لَقْدِيَّتْ خَيْلُ بَجَنْدِي بُوَانَةٌ نَصِيَّةٌ
كَأَعْرَافِ الْكَوَادِنِ أَسْحَمَا .

(* قوله « لقيت خيل » كذا في الأصل والصحاح هنا والذي في مادة بون من اللسان شول
ومثله في معجم ياقوت) .

وَقَالَ الرَّاجِزُ زَحْنٌ مَنَعْنَا مَنْدُبَاتَ الذَّصِيِّ وَمَنْدُبَاتُ الضَّمْرَانِ وَالْحَلِيُّ
وَفِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ قَبُورَ الشُّهَدَاءِ جَثًّا قَدْ زَبَّتْ عَلَيْهَا الذَّصِيُّ هُوَ زَبَّتْ سَيْطُ
أَبْيَضُ نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَعَى التَّهْذِيبُ الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ